

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول(81/23)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. المعذرة على التأخير انه حصل للمرافق حادث واعتذر منكم ويمكن ايضا ونعوض ان شاء الله. سم بالله الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

والمرسلين سادس الايمان بالاقدار بها ولا تماري بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله السادس الايمان بالاقدار ايقنا بها ولا تماري سادس من اصول الايمان قد مر معنا الاصل الاول الايمان بالله - [00:00:24](#)

والايمان بملائكته والايمان بكتبه والايمان برسله والايمان باليوم الآخر في مراحل باليوم الآخر من اساط الساعة ومن البرزخ ومن احوال المحشر والعرض اخر الكتب والوزن والشفاعات والحوظ والصراط ثم القنطرة - [00:00:53](#)

دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار خالدين فيها ابدا دائما مستقرا ثم الاصل السادس الايمان بالاقدار فايقنا بها ولا تماري يعني ايقن لان القضاء والقدر واقع لا محالة وانه مصيبك لا محالة - [00:01:23](#)

والايمان بالقدر لا يصح لا يصح الايمان بالله الا بالايمان به لان القدر قدر الله جل وعلا وله مراتب وله احوال يأتي بيانها والسادس الايمان بالاقدار. اقدار الله جل وعلا التي قدرها وقضاها على عبده وعلى خلقه - [00:01:46](#)

فايقنا بها ليكن ايمانك بها ايمان يقين ولا تماري والمراء هو الجدل بغير فائدة والمراء يشمل على الانفراء ايضا وهو الشك والقدر لا يقبل المماراة ولا الجدل لان القدر سر الله في خلقه - [00:02:11](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام خرج مرة على اصحابه وهم ينتزعون الايات في القدر على بعض اصحابه غضب عليه الصلاة والسلام حتى كأنما فقيه في وجهه حب الرمان وقال بهذا هلك الامم ممن كان قبلكم - [00:02:35](#)

بهذا هلك الامم ممن كان قبلكم القدر لا يحتمل المماراة وهو الجدل ولو بالحق لان القدر سر الله وسر الله تؤمن به على ما اخبرك الله لا تتكلف بعقلك ولا بقلبك ولا بشبهتك - [00:02:59](#)

وانما شأنك فيه شأن الايمان والتسليم نعم فكل شيء بقضاء وقدر والكل في ام الكتاب مستطر. فكل شيء في قضاء وقدر وكل في ام الكتاب مستقر كل شيء مما يقع في الكون سواء ممن منا من بني ادم او علينا - [00:03:21](#)

او على الجن او على جميع افراد الكون مكلفهم وغير مكلفين فهو بقضاء وقدر وهو في ام الكتاب مستقر وهو الكتاب هو اللوح المحفوظ الايمان بالقضاء والقدر او القضاء والقدر في الحقيقة لا فرق بينهما - [00:03:48](#)

فرقا مؤثرة من ناحية الفرق بين القضاء والقدر الايمان بالقضاء والقدر دل عليه الكتاب والسنة والاجماع طيب العقل دل عليه دل عليه العقل اين العقل ليس له مجال في اثبات العقيدة - [00:04:11](#)

لكن القضاء والقدر دل عليه النظر السليم فان من امن بالله ربا وانه حكيم وقدير وعلى كل شيء قدير وقادر يؤمن بافعاله سبحانه والقضاء والقدر من افعال الله من ماذا؟ من افعال الله فالنظر السليم يدل عليه. لكن العقل لوحده لا يستقل باثبات - [00:04:48](#)

مسائل العقيدة من القرآن قول الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. كل شيء مخلوق فهو مخلوق بقدر الله وايضا قول الله جل وعلا وخلق كل شيء فقدره تقديرا - [00:05:15](#)

وكل شيء يكون بهذا القضاء والقدر وايضا ماذا ايات كثيرة دلت على الايمان بقضاء الله جل وعلا وقدره من السنة حديث

جبريل وفيه قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله - 00:05:34

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله ومره من الله بعض الناس يؤمن بالقدر الذي

فيه خير له وحلاوة له لكن الشيء اللي فيه شر - 00:05:58

ومر عليه لا يؤمن به. وهذا تشهي وايماننا ببعض الكتاب وكفر ببعض وهو انما وافى امن بالذي وافق هواه بعض الناس يؤمن بقدر الله

اذا جاءه كنز او مكافأة مئة الف او مليون - 00:06:18

واذا وقعت عليه مصيبة اعترض وتسخط وتجزع طيب ليش امننت في تلك ولم تؤمن في هذا هذا التشهي وانه اخذ من دين الله ما

وافق ايش هواه وهذا المشكلة وهنا في الحقيقة هل عبد الله ولا عبد هواه - 00:06:34

حقيقة الامر انه عبد هواه الايمان بالقدر لا يصح الا بالايمان باربعة مراتب هي مراتب الايمان بالقضاء والقدر هي اربع على سبيل

الاجمال وخمس على سبيل التفصيل لا يصح الايمان الا بالايمان بها - 00:06:54

فلا يكون الانسان مؤمنا الا بايمانه بهذه القضاء المراتب الاربعة قبل السلام عليها ذكرت الدليل من السنة من الدالة من السنة ايضا

حديث عبدالله بن وهب ان النبي قال من لم يؤمن بالقدر يعذبه الله في النار - 00:07:16

يعذبه الله في النار وفي حديث ابن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ

الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - 00:07:35

اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:07:51

رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا فيه الايمان بالقدر فيه ايضا حديث عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما

خلق الله القلم قال له اكتب قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب كل ما هو كائن - 00:08:09

الى قيام الساعة فجرى القلم بكل ما هو كائن الى قيام الساعة والله جل وعلا يقول وانه عندنا في ام الكتاب الكتاب هو اللوح

المحفوظ الاجماع اجمع المسلمون بدءا من الصحابة فمن بعدهم على الايمان بالقضاء والقدر وان من لم ينوي بالقضاء والقدر فليس

بمؤمن - 00:08:29

ولهذا نقل هذا الاجماع عن جمع من الصحابة انهم قالوا موصينا من بعدهم يا بني كما قاله عبادة لابنه قاله عبادة لابنه عبد الله ابن

عبادة ابن الصامت يا بني - 00:08:56

اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك لو مت على غير هذا ولم تؤمن بهذا ما افلحت ابدا الايمان بالقدر

لا يصح الا بالايمان باربعة مراتب اولها - 00:09:18

العلم علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه. كل شيء وقع في ملك الله فان الله علمه قبل ان يقع خلق الله السماوات والارض. علم الله

خلقها قبل ان يخلقها - 00:09:35

استوى الله على العرش علم الله استواء العرش قبل ان يخلق هذا العرش علم الله خلقنا نحن قبل ان يخلق ابينا ادم كم بينا وبين ادم

قدروه بنحو كم ثمانية الف سنة - 00:09:52

الذي قدر بيننا وبين ادم تقديرا افتراضيا ليس مجزوما لكن تخرصا اذا علم الله خلقنا وعلم الله خلق احفادنا الذين ما جاءوا ولهذا ان

الله علم بكل شيء في خلقه وهذا من كمال ربوبيته ان علمه احاط بكل شيء - 00:10:10

ولهذا ان الايمان بعلم الله ان تؤمن بان الله علم ما كان في اي زمان في الماضي وما يكون في المستقبل ويعلم سبحانه ما لم يكن لو

كان كيف يكون - 00:10:30

اما علمه بما كان وما سيكون فاضنه ظاهر. ادلته ظاهرة ان الله احاط بكل شيء علما طيب علمه بما لم يكن الشيء الذي ما لم يكن ولن

يكون يعلم سبحانه لو كان كيف يكون؟ ايش دليله - 00:10:46

دليله آيات واحاديث منها هذه الاية قال الله جل وعلا عن اهل النار انهم يتمنون ماذا ان يرجع الى الدنيا ليعمل صالحا. قال سبحانه

ولو ردوا لعادوا لما نهوى عنه - 00:11:06

اذا علم سبحانه بالشئ الذي لم يكن ولن يكون لو كان كيف سيكون الرجوع للدنيا ممكن ولا هو ممكن غير ممكن لانه كتب سبحانه انه لن يرجع الى الدنيا مرة ثانية. فهذا دليل على ان الله علم بالذي لم يكن لو كان كيف يكون. ولو ردوا - 00:11:23

لعادوا لما نهوا عنه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه طيب المرتبة الثانية ان كل شئ مقضي فان الله كتبه في كتاب عنده هو اللوح المحفوظ في ام الكتاب كل شئ يقع من المقضيات من المقدرات من الخير من الشر من المصائب من المفارق كلها ربنا كتبها في اللوح المحفوظ - 00:11:43

والدليل على هاتين المرتبتين اية سورة الحج في قول الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض والاية ما في السماء والارض ولا ما في السماوات والارض - 00:12:11

ها ما في السماء والارض للأفراد عن الجنسية. جنس السماء وجنس الارض الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض اذا هذا دليل على العلم وما هي الموصولة بمعنى الذي يعلم الذي - 00:12:28

وهي من الفاظ العموم ماء الموصولة عند اهل الاصول تدل على العموم وكذا في اللغة والله يعلم ما في السماء اي كل ما في السماء. وما في الارض ان ذلك في كتاب - 00:12:46

هذا الذي علمه الله مما يكون في السماء والارض اين؟ مكتوب في كتاب. ان ذلك على الله يسير يسير وليس بعسير على ربنا جل وعلا احدنا يا ايها الاخوة لو كان عنده اختبار وذاكر - 00:13:03

يتعب مخك ولا لا لو عنده هاردسك كمبيوتر اشتغل عليه يتعطل يتعب الكمبيوتر وهو علمه علم يسير وقليل ونذر يسير. ربنا جل وعلا كل هذا عليه سبحانه يسير اذا هل يقدر قدر ربنا احد - 00:13:20

وما قدروا الله حق قدره وما قدر الله حق قدره ذلك الذي ما ايقن لله بكمال علمه وبكمال اسمائه وبكمال صفاته ولهذا اولياء الله وخلصوا عباد الله ما شأنهم امنوا بهذا وعرفوا قدر انفسهم - 00:13:43

لما كان ما كان بين ادم وبين موسى والخضر من العلم الذي اتاه الله الخضر ولم يأتيه موسى. واتى الله موسى علما لم يؤتته الخضر عليهما السلام وقف الخضر وموسى - 00:14:06

على شفير بحر او على شاطئ بحر فجاء طير فنقر بمنقاره في البحر ثم اخرجه قال يا موسى قال الخضر يا موسى عندك علم لم اوتته واوتيت علما لم تؤتى وما علمي وعلمك الى علم الله الا بمثل ما نقر - 00:14:22

صاحب المنقار في البحر الى علم الله. هل فيه نسبة لا نشبه يا ايها الاخوة المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة وكل شئ يقع في قدر الله فان الله شاء واراده القدر قدر من - 00:14:42

قدر الله والخلق خلق من خلق الله فكل شئ يقع من قدر الله في خلقه فقد شاء سبحانه واراده ودليل ذلك وما تشاؤون الا ان يشاء الله بل له دليل من النظر السليم - 00:15:03

هل يمكن ان يقع شئ في ملك الله لا يشاؤه سبحانه لو قلنا بانه يمكن يقع في ملك الله شئ لم يشأه سبحانه دل على ان ملك الله كامل ناقص - 00:15:19

ناقص اذ يقع في ملكه شئ لا يشاء ولا يريد ولا يشاؤه ولكن لانه لا يقع في ملكه الا ما يشاؤه شاء سبحانه كلما قضاه وقدره وفرق بين المشيئة وبين المحبة يشاء الله الشئ وقد لا يحبه - 00:15:32

قد يشاء سبحانه الشئ ولا يحبه كما شاء الكافر هل الكافر يكفر غصبا عن الله ها لا قضاه الله وقدره وشاءه لكنه لا يحبه منه ولهذا رغبة وامره ونهاه وانزل عليه كتابا وبعث اليه رسولا - 00:15:51

وابان له عاقبة امره وركب ذلك الكافر رأسه وكفر فكفره وقع بارادة الله اذ لا يقع في ملك الله الا ما يشاء والا كان ملك الله ناقص جعل ربي عن ذلك - 00:16:13

ومع ذلك يؤاخذ لان الله بين له وتركه الاختيار المرتبة الرابعة مرتبة الخلق فكل شئ يجري في قضاء الله وقدره وقدره مما قضاه الله

وقدره فان الله جل وعلا لان المقدرات كلها مخلوقات - [00:16:31](#)

الجنة مقدرة مخلوقة ادم مقدر مخلوق. ابليس مقدر مخلوق. نحن مقدرين الحوادث المصائب الفتن كلها مقدرة وهي مخلوقة فالله جل وعلا خالق لها. ما الدليل؟ الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل. فكل ما سوى الله جل وعلا - [00:16:52](#)

فهو مخلوق الا الله واسماؤه وصفاته طيب وش اعظم المخلوقات ها اعظم مخلوق ها لا العرش اعظم مخلوقات الله العرش الذي خصه الله بالاستواء عليه. العرش مخلوق ولا ما هو مخلوق - [00:17:13](#)

مخلوق اذا كل ما سوى الله مخلوق. الملائكة الذين لا يعلم عددهم ولا صفتهم الا ربي جل وعلا. مخلوقون ولا غير مخلوقين مخلوقون اذا المرتبة الرابعة ان الله خلق كل شيء مقدر. وقضاه وقدره - [00:17:38](#)

المراتب اربعة العلم كل شيء قبل وقوعه كتابته في اللوح المحفوظ ان الله شاء واراد ما يقع من قضاءه وقدره وان الله خلقه وقدره طيب هناك امر خامس لكنه يأتي بعد الامام بهذه الاربعة تكميلي يعني لها - [00:17:57](#)

هذه المرتبة اتفق عليها اهل السنة وهو ان الله جل وعلا خير عبده بين طريق الخير والشر. وان العبادة مخيرون في افعالهم غير مجبولين عليها الامر الخامس المهم في هذا - [00:18:18](#)

ان العباد مخيرين في اقدارهم غير مجبورين عليها مخيرين في افعالهم وفي اقدارهم في افعالهم غير مجبولين عليه لان فعل العبد نوعين فعل اختياري وفعل اضطراري ليس له اختيار فيه - [00:18:38](#)

الفعل الاضطراري ما كلفنا الله به مثل ماذا طرفة العين اذا طرقت عينك اختيارك ولا من غير اختيارك غير اختيارك حركة قلبك نبضات الاختيار كله غير اختيارك ها غير اختيارك - [00:18:57](#)

حركة الدم في عروقك اختيارك ولا من غير اختيارك؟ النفس كل هذه بغير اختيارك المرتعش الذي فيه النصابة الرعشة هذه اختيار ولا من غير اختياره غير اختياري ولهذا هذه الافعال غير الاختيارية لا يؤاخذ عليها الانسان - [00:19:16](#)

لا يؤاخذ عليها الانسان لانها افعال اضطرارية وهناك افعال تفعلها باختيارك شربي للماء بسم الله اختياري وتركه له لانه بارد ايضا باختياري ولا لا خروجنا من المسجد ودخولنا طاعتنا ومعصيتنا - [00:19:35](#)

كلها نفعلها باختيار لكن هناك مرغبات للطاعة محذرات من المعصية فاذا الطاعات التي رتب عليها الثواب والعقاب يفعلها الانسان باختياره. هذه هي مراتب القضاء والقدر الاربعة على الاجمال والخامسة من باب التكميل - [00:20:01](#)

جرت عادتنا اننا نذكر في كل اصل من الاصول المنحرفين فيه من المنحرفون في باب القضاء والقدر انحرفت فيه طائفتان عظيمتان فرقتان ضالتان المعتزلة والجبرية المعتزلة يسمون في هذا الباب قدرية - [00:20:22](#)

لأنهم نفوا القدر عن الله والقدرية على قسمين غلاة القدرية فاما غلاة القدرية غلاة المعتزلة فانكروا علم الله وانكر كتابته كل شيء مما هو مقدر وانكر ماذا ارادة الله جل وعلا وانكروا خلقه - [00:20:44](#)

اذا انكروا جميع المراتب الاربعة من هم ذولا غلاف القدرية غلاة المعتزلة وهم الذين قال فيهم الامام الشافعي قال ناظر القدرية بالعلم فان اقروا به ان اقروا بان الله يعلم كل ما يقع في المقدرات - [00:21:10](#)

فأنهم يكونون محجوجين يكونون محجوجين مخصوصين لان هذا الذي علمه الله وقع واذا كان الله جل وعلا علم المقدرات اذا اثبتوا علم الله واثبتوا ان الله له قضاء وقدر طيب ايه النفقه - [00:21:30](#)

ناظر القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا لم لأنهم جحدوا علم الله بكل شيء والله جل وعلا عليم بكل شيء. ومن هذه التي يعلمها سبحانه ما يقع من قضائه وقدره - [00:21:50](#)

عامه القدرية انكروا مرتبتين انكروا ارادة الله وانكروا خلق الله للمقدرات ولما قضاه وقدره وهؤلاء ظلال بهذا الفعل لأنهم ردوا بهذا النصوص الله عز وجل يقول ما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:22:09](#)

الله جل وعلا كما في حديث مسلم ان الله خالق كل صانع وصنعتة ان صلاة السيارة الله خالق لهذه السيارة لانه خلقك انت وما خلقك انت خلق التي صنعتها او تلك التي - [00:22:27](#)

ابتدعتها ودليل الكتابة من السنة حديث عبادة اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب كل ما هو كان الى قيام الساعة الطائفة السامية - [00:22:44](#)

هؤلاء القدرية قالوا ان الله جل وعلا لم يقدر شيئا من المقدرات وان العباد خالقين لافعالهم. العبد يخلق فعله انظروا الى مذهبهم. مبناه من من جزئين ان الله لم يقدر شيئا من المقدرات - [00:22:58](#)

لم يقضي ولم يقدر وان العباد المكلفين خالقين لافعالهم ما الحق وما الصواب في قولهم ها هل في قولهم صواب ولا ما فيه نعم فيه صواب وهو ان العبد يخلق فعل نفسه - [00:23:19](#)

بمعنى يخلقه ان يوجد له لان العبد خالق لنفسه لكن انا اضحك فالضحك منسوب لي لاني انا الذي فعلته انا اكتب الكتاب المنسوب لي انا اسب الشاب منسوب لي انا اسبح وهل التسبيح والتهليل وقراءة القرآن منسوب لي اذا هذا فعلي - [00:23:40](#)

لكنهم انحرفوا في قولهم ان الله جل وعلا ماذا لم يقدر فبني مذهبهم على اصلين اصل فاسد واصل صحيح لما نفوا قدرة الله عما يقضيه ويقدره واثبتوا ان العباد خالقين لانفسهم شابهوا طائفة من الطوائف من هم - [00:24:01](#)

من من الطوائف بني ادم اثبتوا خالقين متعاضدين ها المجوس ومنهم الزرادشتيون الموجودون في فارس في ايران فان المجوس اثبتوا خالقين للكون اثبتوا اله الخير واله الشر اله الخير مجسد عندهم - [00:24:20](#)

النور واصل النور من النار فعظموا النار واله الشر بالظلمة هؤلاء اثبتوا خالقين اثنين. اما القدرية فاثبتوا خالقين ايش اثبتوا خالقين كثيرين بعدد بني ادم وعدد الجن ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدرية مجوس هذه الامة - [00:24:49](#)

القدرية مجوس هذه الامة. اذا ماتوا فلا تشهدوا جنازتهم. واذا مرضوا فلا تعودوهم ولا تجالسوهم. لماذا مجوس لانهم اثبتوا خالقين كثيرين مع الله جل وعلا خالقين اثنين وهؤلاء خالقين كثيرين - [00:25:14](#)

كل يخلق فعل نفسه الذي لا قدرة ولا ارادة ولا علم ولا كتابة لله بما قضاه عليه وقدره من انواع المقدره. لاحظتم هذا؟ الطائفة الثانية المنحرفة هم الجبرية والجبرية هم المعتزلة هما الجهمية - [00:25:35](#)

الجهل بن صفوان والعجيب انه في باب الاسماء والصفات اتفق المعتزلة مع الجهمية لكن في باب القدر وفي باب الاسماء والاحكام باب الايمان اختلفتا فاصبحتا فرقتين متضادتين في القدر المعتزلة قدرية نفات للقدر - [00:25:56](#)

والجبرية غلاة في اثبات القدر وفي باب الايمان القدرية المعتزلة وعيدية. كالخوارج يكفرون بالذنب الجبرية الجهمية في باب الايمان باب الاسماء والاحكام ماذا؟ مرجئة. بل هم غلاة المرجئة والمرجئة الى المحضة - [00:26:20](#)

الذين قالوا ان الايمان يكفي فيه المعرفة. من عرف الله فهو مؤمن. اذا وش الكافر؟ اللي ما يعرف الله. اللي جاهل بالله هو الكافر ومختلف في اصلين من اصول الاعتقاد - [00:26:42](#)

القدر وفي الاسماء والاحكام مسائل الايمان وايضا اتفقوا في تعطيل اسماء الله وصفاته الجبرية الجهمية وش قولهم في الامام القدر قالوا ان العبد ان الخالق للقدر هو كله هو الله - [00:26:53](#)

هذا حق لكن قالوا ان العبد لا ارادة له ولا قدرة له ولا اختيار له. بل هو كالريشة في مهب الريح الريشة لها ارادة اذا حركها الهواء ما لها ارادة؟ قالوا كحركة المرتعش يفعل الشيء بغير ارادة بغير اضطرار - [00:27:11](#)

قالوا كالमित بين يدي مغسلة. اذا قلب المغسل الميت هل للميت ينسب له انه انقلب يمين ويسار وقالوا ان العبد مجبور على فعله. مجبور على ايمانه مجبور على طاعته مجبور على معصيته. لا قدرة له ولا اختيار - [00:27:33](#)

وقولهم مبني على امرين الحق منه ان الله هو الخالق القدر هذا حق والباطل منها ان العبد مجبور على فعله ان العبد مجبور عندهم على فعله وما فرقوا بين الافعال الاضطرارية والافعال الاختيارية - [00:27:49](#)

الافعال الاضطرارية مثل حركة اذا جاءها شيء فجأة مثل حركة ماذا ولهذا النظرة الاولى ما يؤاخذ فيها الانسان لان من غير ارادة ومن غير اختيار لكن اذا استمر عليها في النظرة الثانية - [00:28:07](#)

حركة قلبي حركة الدم في عرق ارتجاف المرتجف هذي حركة اضطرارية ليس له فيها اختيار وهم سحبوا هذا على جميع افعال

الانسان حتى على صلاته وايمانه وصومه وهذا مكابرة للعقل - 00:28:23

وجحد للشرع لان الشرع هو الذي امرنا ونهانا. كيف يأمرنا بشيء نحن فيه مضطرون مجبرون اليس هذا عبث هذا اعظم العبث تعالى سبحانه منزله عن العبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليه لا ترجعون - 00:28:41

والعجيب ان هؤلاء الجبرية لا يستدلون بان الانسان مجبور على فعله الا في ماذا في المصايب ولا في المعاييب ها المعاييب الجبرية اللي يعتقد ان الانسان مجبور يا اخي الله قدر علي - 00:29:00

هذي المعصية لا يستدل بالقضاء والقدر الا في باب المعيبة اما المصيبة لا مثل ماذا؟ اذا ما صلى ليش ما تصلي يا فلان؟ قال والله الله ما قدر اني اصلي - 00:29:16

تنتهي عن شرب الخمر قال الله والله قدر علي شرب الخمر الله قادر على الكذب. الله قدر علي. اكل مال اليتيم. الله قدر علي الربا يستدل بالقدر على المعاييب طيب لو جا واحد وصك الكف على وجهه - 00:29:30

يقبل ها يقبل لو جاو صك وصكة على وجهك ها ما يقول يا خي ترى انت والله مجبور انا ما واخذك هل يقول هذا ما يقول لو جاء واحد واخذ ماله - 00:29:45

ودخل سيارته هل يقبل اتركوه يا جماعة خلوه هذا مجبور ما اذا ما يستدلون بالقدر على المصايب وبهذا حصل الامر في السيرة ان رجلا في عهد عمر رضي الله عنه - 00:30:02

والسارق وقبض على هذا السارق السارق وش حكمه اذا اذا اجتمعت الشروط الستة تقطع يده فجاء به الى عمر قال ما حملك على السرقة قال يا امير المؤمنين تخيله ناش الريشة يعني عنده حجة قال يا امير المؤمنين ما فرقت الا بقدر الله - 00:30:18

الله قدر عليه السرقة فسرق قال وانا اقطع يدك بقدر الله وهذا لامثال هؤلاء وامثالهم ما يصلح لهم الا حزم عمر. وانا اقطع يدك بايش لان الله هو الذي امر بقطع يده - 00:30:42

فهؤلاء استدلو بالقدر في باب المعاييب لا في باب المصايب. ولهذا هؤلاء الجبرية ومن يعني تأثر بهم تجده عند حلول المصيبة. موت حبيب موت عزيز من اشد الناس تسخط وتجزؤ على قضاء الله وقدره - 00:30:57

من النوادر في هذا ان اعرابيا وتعرفون الاعراب مهما علم لكن عندهم فطرة الاعرابي دخل على جامع البصرة وكان فيه واصل بن عطاء مؤسس المعتزلة وشيخهم اليوم شهر الحلقة وشاف فيها هذا واصل من عطاء لحيته وش كبرها - 00:31:16

والناس حوله يتعلمون قال يا امام يظن فيه الخير ادعو الله ان يرد الله لناقتي بين ناقة سقرت او ذهبت ما ادري وين هي رفع واصل يديه قال اللهم انك لم تقدر - 00:31:37

انها تسرق اعد عليه ناقة قال اسكت قبحك الله اذا كان الله ما قدر انها تسرق وسقرت. اخاف يقدر انها ترجع لي ولا ترجع لي لاحظتم يا اخوان قال اذا كان الله قدر - 00:31:53

ان ناقة لم تسرق وسقرت يعني وقع شيء لم يقدره الله غصبا عليك اخشى ان يقدر ان ترجع لناقتي ولا ترجع فغلب هذا الاعرابي بفطرته ذلك المعتزلي لماذا بعلمه وعقله الفاسد - 00:32:11

لاحظتم يا اخوان فانحرف في هذا الباب طائفتان واهل السنة وسط بينهم. ولهذا يقول شيخ الاسلام في الوسطية واهل السنة وسط في باب القضاء والقدر بين القدرية وبين الجبرية. القدرية سموا قدرية لانهم نفوا القدر. غلوا في نفي القدر عن الله. والجبرية سم

جبرية لانهم ماذا - 00:32:30

زعموا ان العبد مجبور على فعله لا قدرة له ولا اختيار والحق بينهما. خذ الحق الذي عند القدرية وهو ان الله جل وعلا ماذا وهو ان العبد يخلق فعل نفسه - 00:32:51

وخذ الحق عند الجبرية وهو ان الله له التقدير الكامل يصفو لك مذهب اهل السنة ودع باطل هؤلاء وباطل هؤلاء يتميز لك الحق منهم. واهل السنة اهل انصاف وعدل ما قالوا كل مذهب الجبرية خطأ وكل مذهب القدرية خطأ. اخذوا الحق منهما وبينوا وفضحوا

باطلهم وزيفهم - 00:33:05

وزيغهم هذه هي اصول ما يتعلق بالايمان بالقدر وثمة مسائل منها انواع التقادير هناك التقدير الشامل انواع التقاضي الاربعة او خمسة لكن اربعة على سبيل الاجمال. التقدير الشامل وهو الذي - 00:33:27

امر الله جل وعلا به القلم ان يكتب وكتب كل ما هو كائن. جرى القلم بعلم الله بكل ما هو كائن هناك تقدير عمري خاص لكل واحد بعمره متى لما يبعث الله الملك - 00:33:44

حديث ابن مسعود في الصحيحين قال اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقه مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك. كم المجموع - 00:33:59

كم شهر كم شهر ثلاثة والاربعة اربعة اشهر اربعين واربعين اليوم اربعة اشهر. ثم يبعث الله اليه ملك ويأمر بكسب اربع كلمات بكسب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. اذا هذا تقدير عمري خاص بكل انسان اذا نفخ الله فيه الروح وهو - 00:34:13

في رحم بطن امه. من اين يؤخذ هذه الاربع كلمات القدر ها القدر الشامل النوع الثالث من انواع القدر القدر الحولي الذي ينزله الله جل وعلا في كل سنة لمستقبلها متى ينزله - 00:34:35

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين اي ليلة هذي ليلة القدر وليست ليلة النصف من شعبان - 00:34:52

كما يذهب اليه بعض الناس فانها ليلة القدر التي قال الله جل وعلا فيها انا انزلناه في ليلة القدر اي القرآن ليلة القدر ينزل الله فيها تقدير كل سنة في هذه الليلة الى ليلة القدر الاخرى من العام القادم. يحيي فيها من يحيا من يموت من يعز من يذل؟ من يخلق - 00:35:08

من يفنى من يعدم من يفعل من لا يفعل هذا يسمى تقدير حولي التقدير الرابع التقدير اليومي الله جل وعلا له في كل يوم تقدير كما قال سبحانه كل يوم هو في شأن - 00:35:30

والاية نزلت ردا على اليهود الذين قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض ستة ايام تعب استرح في يوم السبت فاكذبهم الله بقوله كل يوم هو في شأن يخلق ويرزق يعز ويدل. يبتي ويصافي ويفعل سبحانه ما يشاء - 00:35:45

وهذه التقادير الحولي واليومي الحولي واليوم والعمرى مأخوذة من القلم الشامل نعم شهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا - 00:36:04

اشهد ان محمد رسول الله ايها حيّاك ها لا خله الاربعة ذي لا اربعة لا نوم لا اله الا الله اللهم صلي وسلم والصلاة القائمة في محمد المسائل الاخرى اللي ذكرها الناظم بلا نوأ ولا غول - 00:36:50

هذي يكون الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم لانها متعلقة بالقدر وانتم بارك الله فيكم اخذتم اصول هذا الباب في معنى القضاء والقدر وادلته ومراتبه والمنحرفون فيه ثم مسألة آآ انواع التقادير وانواع الاقلام - 00:38:04

هذا السائل يقول الى شيخنا الجليل هل المخلوق او العبد هو الذي ضل عن سبيل الهداية والجنة لانه ضال اصلا؟ ام لان الله لم يهبه سبحانه وتعالى وقدر بانه شقي في الآخرة - 00:38:27

كأن الاخ السائل تشكل عليه هذا الامر الهداية هديتان هداية توفيق والهام وهداية دلالة ورشاد دلالة ارشاد وبينان وهذي الهداية للمخلوقين. للانباء للصالحين للدعاة للامر بالمعروف للناهيين عن المنكر القرآن - 00:38:41

اما هداية التوفيق والالهام فهي خاصة بالله جل وعلا والعبد بين له طريق الخير ووضحت له مرغباته وابين له وبين له طريق الشر الذي ينتهي الى النار ووضح له ثم ترك له الخيار. اختر هذا ولا هذا - 00:39:05

فهو اختار ان يختار طريق الشر يتحمل عاقبة نتيجة اختياره. ويختار طريق الخير يتحمل الناس لتعاقبه اختياره. وفي كل لن يخرج عما قضاه الله وقدره واراده وكتبه في اللوح المحفوظ - 00:39:22

لكن انت ما تعلم عن قضاء الله وقدره حتى متى يقع الان ها انا اعلم الان ان الله قدر علي اني احمل الكأس واشرب منه او جفمة من اين علمت - 00:39:39

لما وقع هذا مني طيب هل اعلم بعد الصلاة ايش ببصير مني هل تعلم انت؟ لا نعلم. اذا القضاء والقدر متى نعلمه اذا وقع منا الله بين لنا طريق الخير وطريق الشر - [00:39:56](#)

ارسل لنا الرسل انزل علينا كتب رغبتنا اوصانا امرنا نهانا وتركنا الخيار. من اختار الخير اختاره لان فيهم راغبات من اختار الشر اختاره لان فيه محذرات لكن فيه داعي النفس وداعي الشيطان وداعي الهوى وداعي الدنيا - [00:40:09](#)

وهو يتحمل نتيجة اختياره الله جل وعلا نعم سبق في علمه كل شيء لكن ترك لك حرية الاختيار وانت محاسب على اختيارك الاستواء ارجع الى ننتهي من هذا ببساطة يقول هذا السؤال ببساطة كيف نفهم ان الانسان مسير او مخير - [00:40:28](#)

الجواب هل تريده ببساطة مثل سؤالك ولا من غير بساطة ببساطة مثل سؤالك وهذا السؤال بدعة السؤال هذا محدث لا يليق الا في حق الله ولا في حق دينه وجوابا على سؤالك - [00:40:50](#)

نقول من قال ان الانسان مسير هذا قول الجبرية ومن قال انه مخير مطلقا فهذا قول القدرية. لكن الانسان يجتمع فيه انه مسير ومخير اخي اترك له الخيار يختار ما يفعل من الطاعات ولا من المعاصي - [00:41:06](#)

الطاعات رغب فيها والمعاصي صدر منها وترك لها الخيار وهو مسير من جهة انه في اختياره لن يخرج عن ماذا عن ما قضاه الله عليه وقدره. اما السؤال من حيث هو - [00:41:23](#)

بدعي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا فكل ميسر لما خلق له ونيسره لليسر ونيسره للعسر ميسر اوتيت من المرغبات من الاوامر من النواهي من الوعيد من الوعد من الزجر من التهديد من الترغيب انت ميسر لهذا - [00:41:37](#)

ما حكم شخص ولد من ابوين من اهل السنة؟ ثم وافق القدرية في قولهم الموافقة القدرية الغلاة فهذا ليس بمؤمن بحيث نفى علم الله ونفى كتابته وان وافقهم في نفي الارادة ونفي - [00:42:00](#)

آآ الخلق فهذا يحكم عليه بالظلال المبين قال اوصار شيعيا في الشيعة ما عندنا شيعة. الشيعة انقضوا في القرن الثالث انتهوا الشيعة الشيعة علم على من فضل عثمان على على من هم من فضل علي على عثمان - [00:42:14](#)

الشيعة علم على من فضل عليا على عثمان هذا الشيعة فان فضل علي على الشيخين ابو بكر وعمر فهذا شيعي غالبي اما الموجودين الذين سبوا عثمان وسبوا الشيخين وسبوا نساء النبي وسبوا اصحابه فهؤلاء ماذا - [00:42:35](#)

شيعة ولا روافض روافض وانتم اذا قلتم هؤلاء الشيعة يفرحون ويكافئونكم لانكم اصفتموه بوصف يحبونهم وهم ليسوا كذلك قال ابو صار رافضيا او اشعريا فهل يطبق عليه حكم مرتد؟ من قال لك ان الاشاعرة مرتدون الله يهديك - [00:42:55](#)

هذا من الفهم السيء الاشاعرة غير مرتدين بل هم من فقه فرق الضلال قول النبي سلم القدري مجوس هذه الامة عرفنا وش وجهه المجوس اثبتوا خالقين اثنين وهؤلاء القدرية اثبتوا خالقين كثيرين. فهؤلاء ان وقعوا في الكفر هم كفار وان وقعوا في الضلالة فيحكم عليهم بانهم - [00:43:15](#)

انهم ضلال انا اقدم يا اخوان الاسئلة التي لها علاقة بالدرس من اتباع الجعد ابن درهم؟ اتباع السعد ابن درهم هم الجهمية فان الجهم اخذ مقالته عن الجعد ابن درهم. والجعد اخذها عن من - [00:43:35](#)

عن طالوت اليهودي ابن عن بيان ابن سمعان الجعد اخذ مقالته عن رجل اسمه بيان ابن سمعان واخذ بيان ابن سمعان مقالته عن طالوت ابن اخت ليبيد ابن الاعصم وهذا اخذها عن خاله ليبيد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

واما بشر المريس فهو من المعتزلة فهو من معتزلة البغداد فان المعتزلة معتزلتان معتزلة البصرة معتزلة بغداد هل يجوز ان نقول ان العبد يخلق فعل نفسه والله يقول الله خالق كل شيء. اما ان نقول ان العبد - [00:44:18](#)

من خلق الله والفعل كسب له نعم يجوز ان نقول ان العبد يخلق فعل نفسه يثبت له خلق يليق به كما نقول هذا صناعة هذا العبد هذي صناعته هذا خلقه من باب اضافة الشيء اليه - [00:44:35](#)

وهو خلق النسب اعتباري لكن خالقك خالق لشيء هو الله جل وعلا وخلق العبد لا ينافي خلق الله لان العبد وما يخلق هو كله لمن خالق هو من خلق الله كما جاء في مسلم ان الله خالق كل صانع وصنعتة - [00:44:51](#)

سمعنا بعض الشيوخ يمدحون كتاب الابانة وهو كتاب الايمان عن اصول الديانة لابي الحسن الاشعري وعرفنا منكم ان الاشاعرة فرقة ضالة معطلة. وليس من اهل السنة كيف نوفق بين هذين الرأيين - [00:45:09](#)

نعم يا اخي كتاب الابانة عن اصول الديانة كتبه الامام ابو الحسن بعدما رجع وتاب وترك مذهب الذي اوتى اثره من بعده مذهب مذهب الاشاعرة. فهو كتبه وقال انا اكتبه على عقيدة الامام احمد ابن حنبل - [00:45:21](#)

هذا الكتاب كتبه بعدما رجع وترك مذهب الكلابية هل الكسب عند الاشاعرة يعتبر جبرا؟ نعم الاشعري وكسب الاشاعرة هو قول بالجبر حقيقة تؤول للجبر لانهم قالوا ان القدر يحصل عند المقدور لا بالمقدور - [00:45:37](#)

وهذي فلسفة القدر يحصل عند المقدور لا بالمقدور قالوا ان السكين هي اللي تقطع لكن القطع حصل عندها معناها ان العبد لا فعل له في الحقيقة ثم سأل عن شرح العقيدة الطحاوية - [00:45:56](#)

الشيخ عبد الغني النعيمي الغنيمي وصحيح شرع الطحاوية الحسن بن علي الشافعي واطهار عقيدة آ كبرى اليقينيّات هذي انا ما مختصرات لشرح الطحاوية احسن الشروح وامثالها شرح علي ابن ابي العز الحنفي - [00:46:14](#)

المعروف لشرح العقيدة الطحاوية اما شرح عبد الغني الغنيمي اظنه اختصار من هذا واما الكتب الاخرى هذي ما اعرفها اما كبر اليقينات الكونية للدكتور محمد سعيد فهذا كتاب لا يصلح - [00:46:34](#)

هذا كتاب لا يصلح في الحقيقة في باب العقيدة. لانه قائم على مذهب مذهب الاشاعرة ومنهج الاشاعرة في العقيدة للدكتور سفر هذا كتاب طيب على اختصاره جامع في هذه المسائل - [00:46:49](#)

وفضح اصول الاشاعرة في الحقيقة هل المعاني للاستواء ارتفع وصعد واستقر وذكرنا معنيين ارتفع وصعد واستقر معروف انها صحيحة لكن السؤال هل يجوز اضافة هذه المعاني الكلية المشتركة الى الله؟ نعم - [00:47:04](#)

ارتفع الله جل وعلا على عرشه وصعد الله على عرشه واستقر الله على عرشه وقصد سبحانه عرشه وليس في هذا بل هذا ارتفاع وصعود وقصد واستقرار يليق بالله. لا يشبه استقرار وارتفاع وقصد - [00:47:23](#)

وصعود المخلوق بل هو كسائر صفات الله. كما ان المخلوق له سمع يليق به كما ان المخلوق له بصر الله له بصر يليق به وكذلك صعود الله واستواء عرشه يليق به كما ان المخلوق له استواء يليق به على كرسيه - [00:47:41](#)

على دابته على سريره على فراشه على نحو ذلك واما ما ذكره اه القاضي ابن العربي ابو بكر ابن عربي المالكي في ان من معاني الاستواء الاستيلاء فهذا قول لا تؤيده لا لغة ولا شرع - [00:47:59](#)

وانما هم اخذوه من قول ينسب الى من الى شاعر نصراني هو الاخطل انه قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق. وهذا القول وهذا البيت فتش الناس - [00:48:14](#)

في ديوان وفي شعر الاخطر لم يجده. حتى كان من اشدّهم تفتيشا له ابن مجاهد المقرئ. ابو بكر ابن مجاهد انه فتش في هذا الديوان فلم يجد فيه هذا البيت ولهذا قال من قال انه من حول على من؟ على هذا الشاعر. ولو كان من قوله لكان النصراني ممن انحرفوا. النصراني ممن انحرفوا في ماذا - [00:48:28](#)

في كلام الله حيث جعلوا عيسى كلمة الله بدأنا ندعوا لمخلوق جعلوه من الله جل وعلا وقوم انحرفوا في كلام الله لا يقبل كلامهم هل هناك من انواع القضاء والقدر - [00:48:49](#)

ما هو موجود في اللوح لكنه لا يلحق بالعبد بسبب دعاء او عمل صالح كأن السائل يقول هل الدعاء يرد القدر او لا يرده جابونا السؤال هذا الدعاء يرد القدر او لا يرده - [00:49:03](#)

القدر قدران يا اخواني. قدر محسوم مبرم قدر محتوم مبرم هذا لا يرده الدعاء. لو قال واحد يا الله انك ما تطلع الشمس من المشرق طلعا من الشمال هل يستجاب دعاؤه - [00:49:17](#)

ها لا يستجاب بل هذا دعاء يعد فيه سوء ادب مع الله. اعتداء في الدعاء. لو قال يا الله انك تقلبني الى عصفور يجوز هذا اعتداء في الدعاء لما؟ لانه سأل الله عن شيء مبرم - [00:49:32](#)

محتوم لا يقدر ولا يبذل. او قال يا الله انك تجعلني رسول من رسلك او نبي من الانبياء اتضحكون يا اخوان هذا البيان لو قال هذا

قائل هل يكون دعاء يرد القدر - [00:49:49](#)

لا يرد القدر وهذا الدعاء سوء ادب مع الله. اذا النوع الاول قدر مبرم محتوم. لا يتغير فهذا لا يرده الدعاء. كائن من كان. لو الناس كلهم

من اولهم اخر نياضة انك ما تقيم الساعة. تخلينا في الدنيا خالدين ومخلدين - [00:50:05](#)

وش رأيكم ها لا يرد هذا قبل الدعاء لان هذا لان لا يرد دعاء القدر لان هذا القدر وهو قيام الساعة وان الدنيا دار بقاء هذا امر مبرم

محتوم فرغ منه. النوع الثاني من القدر قدر معلق بالاسباب - [00:50:21](#)

علقه ربنا جل وعلا باسبابه فهذا هو الذي يرده الدعاء اذا كان الدعاء من اسبابه خذوا مثلا النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من

الصحابة في غزوة بدر. الم يكونوا في قلة من العدد - [00:50:40](#)

وبعث من العدد وعدوهم كثير وذو عدة وعدد ومع ذلك انتصر القليل في عددهم وعدتهم على الكثير عددا وعدة لان النبي دعا ربه

الصحابة في الميدان والنبي عليه الصلاة والسلام رافع يديه حتى سقط عنه رداؤه - [00:50:55](#)

اللهم انجز لي وعدك الذي اوعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ويلح على الله ويبكي حتى جاء الصديق واحتضنه

من ورائه قال يا رسول الله كفاك وحسبك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك. اذا دعاء - [00:51:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام من اهم الاسباب في حصول القدر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:51:35](#)